



المتغيرات السكانية وأثرها على توسع استعمالات الارض السكنية
في ناحية واسط للمدة (2005 - 2025)
وزارة التربية العراقية
المديرية العامة لتربية واسط
قسم الاعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات التربوية
بحث مقدم الى مديرية تربية واسط / شعبة البحوث والدراسات التربوية
م.م مهدي هليل جاسم
متوسطة الجواهري المسانية للبنين
جغرافية / التخطيط الحضري
2026

mahdialshamssi@gmail.com

المستخلص

تعتبر المتغيرات السكانية للمراكز الحضرية من الأمور التي تحدث بتأثير عنصران هما الزيادة الطبيعية في عدد السكان والتي تنتج عن الفرق ما بين عدد الولادات والوفيات من جهة وإلى الهجرة الداخلية للسكان من جهة أخرى واللذان يخلقان ضغطاً على استعمالات الأرض في المدينة ومن بينها الاستعمال السكني وان ناحية واسط وبالأخص مركز الناحية حدثت فيه تغيرات سكانية كبيرة خصوصاً في عام 2005 وما بعده حيث شهدت المدينة توسعاً كبيراً وبالأخص في الجهة الشمالية ولقد رافق هذا التوسع ظهور احياء جديدة لم تكن موجودة من قبل وتوسع احياء أخرى ان هذه الزيادة السكانية لم تكن نتيجة زيادة اعداد السكان الأصليين للمدينة فقط وانما رافقه عامل الهجرة الداخلية من المناطق الريفية الى المدينة بالإضافة الى عامل الأمان والالفة الاجتماعية اللذان كانا عامل جذب لسكان المحافظات الوسطى والشمالية خصوصاً في السنوات التي سبقت عام 2014 عندما ظهرت بعض المشاكل الطائفية في بعض محافظات العراق ، ان هذه العوامل مجتمعة أدت الى زيادة عدد السكان بصورة كبيرة حتى بلغ حوالي (43650) نسمة عام 2025 بعد ان كان (26405) نسمة في عام 2005 بزيادة سكانية بلغت (17245) نسمة.

ان المدينة لم تكن قادرة على استيعاب هذه الزيادة السكانية لذا قامت الحكومة المحلية بتوزيع قطع الأراضي على أبناء المدينة في عدة جهات من المدينة وبالأخص الجهة الشمالية بالإضافة الى ظهور العديد من المساكن العشوائية في اغلب الاحياء السكنية قسم منها داخل التصميم الأساس للمدينة مثل (حي المالية) وقسم منها خارج التصميم الأساسي للمدينة جرى اضافته لاحقاً للتصميم مثل (عشوائيات حي الزهراء ، حي جاسم ، عشوائيات الحكيم و حي الكرفانات) وقسم من الاحياء لا زال العمل مستمراً لإضافتها الى تصميم المدينة الأساسي مثل (حي المدخل ، حي حسون شحيل) وبالتالي ازدادت نسبة المساحة المستخدمة للاستعمالات السكنية في عام 2025 حتى بلغت (1477) دونم بعد ان كانت (811) دونم عام 2005 .

الكلمات المفتاحية (ناحية واسط ، متغيرات سكانية ، عشوائيات)

Abstract

The demographic variables of urban centers are shaped by two primary factors: natural population growth—resulting from the difference between birth and death rates—and internal migration. Both factors exert significant pressure on urban land use, particularly residential sectors. The Wasit sub -district, specifically its administrative center, has undergone substantial demographic shifts, notably from 2005 onwards. During this period, the city experienced significant expansion,



particularly toward the north, accompanied by the emergence of new neighborhoods and the expansion of existing ones. This population surge was not solely due to the growth of the indigenous population; it was also driven by rural-to-urban migration. Furthermore, factors such as security and social cohesion served as significant pull factors for residents from central and northern provinces, especially during the years preceding 2014, marked by sectarian challenges in parts of Iraq. Moreover, these factors led to a sharp increase in population, reaching approximately 43,650 inhabitants in 2025, compared to 26,405 in 2005—a total increase of 17,245 individuals.

Due to this growth, the local government distributed residential land plots in various directions, primarily to the north. However, the city struggled to accommodate the influx, leading to the proliferation of informal settlements (slums) across most residential areas. Some of these settlements emerged within the city's master plan (e.g., Al-Maliya neighborhood), while others were located outside the original plan and later incorporated (e.g., the informal settlements of Al-Zahraa, Jassim, Al-Hakim, and the Caravans neighborhood). Other areas, such as Al-Madkhal and Hassoun Shuheil, are currently undergoing administrative procedures for inclusion in the master plan. Consequently, the total area designated for residential use expanded from 811 dunams in 2005 to 1,477 dunams in 2025.

Keywords: Wasit District, Demographic Variables, Slums.

المقدمة

ان دراسة النمو السكاني في أي مكان تعد من المسائل الأساسية على اعتبار ان نمو السكان من الظواهر الجغرافية البشرية المهمة والتي يترتب عليها عمل المخططين ومسايعهم لتلبية متطلبات النمو السكاني، ومن خلال معرفة نمو السكان وزيادتهم يمكن التخطيط لمستقبل أفضل سواء كان ذلك على المدى القريب او البعيد، ان المجتمع السكاني يتميز بطبيعته المتغيرة بسبب تزايد وتناقص السكان من حيث العدد تبعاً للفعاليات الحياتية المتمثلة بالولادات والتي تعد عامل زيادة في عدد السكان والوفيات والتي تعد عامل تناقص للسكان كذلك فان الهجرة التي تعتبر من عناصر حركة المجتمع اذ يتحدد اثرها في تزايد او تناقص عدد السكان بحسب اتجاهات الهجرة فاذا كانت هجرة وافدة فتشكل عامل زيادة سكانية اما اذا كانت هجرة مغادرة فستكون عامل تناقص سكاني لذلك سنحاول دراسة هذه العوامل الثلاث ولادات، وفيات، هجرة للفترة من 2005 _ 2025 في ناحية واسط لمعرفة المتغيرات السكانية الحاصلة على حجم السكان وتوزيعهم ونموهم وما رافق هذا النمو من ظهور احياء سكنية جديدة وستعتمد الدراسة على الأساليب الكمية في مجال دراسة التباين المكاني للظاهرة .

ان معرفة حجم ونمو السكان وتباينه من مكان لآخر ومن فترة لفترة اخرى أصبح من ضروريات نجاح التخطيط الاقتصادي والاجتماعي سواء على مستوى الدولة او على مستوى محافظة او منطقة معينة لتحقيق مستقبل أفضل ولتجنب ما يرافق نمو السكان من مشاكل وظواهر سلبية مثل الفقر ونقص الخدمات والفجوة السكنية.

Research problem مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الاتي:



هل ان المتغيرات السكانية التي طرأت على حجم وتركيب السكان في ناحية واسط للفترة 2005 - 2025 قد اثرت على التوسع في الاستعمال السكني وكثافته في المدينة واتساع المساحة المستخدمة للأغراض السكنية.

فرضية البحث Search Hypothesis

ان الزيادة السكانية الحاصلة في الفترة 2005 - 2025 قد اثرت في توسع المدينة من حيث المساحة وضهور احياء جديدة نتيجة لهذا النمو السكاني.

هدف البحث Search target

ان الهدف من البحث التعرف على المتغيرات السكانية لناحية واسط واثرها في توسع الاستعمالات السكنية وزيادة المنطقة المسكونة وازافة مساحات كانت خارج التصميم الاساس للمدينة والتي شغلتها الاحياء الجديدة بعد ان كانت المدينة تتكون من (9) حي سكني في عام 2005 اصبحت في عام 2025 تحتوي على (16) حي سكني .

منهجية الدراسة Methodology of the study

اعتمد البحث على:

1 - مصادر مكتبية من مؤلفات واحصاءات رسمية بالإضافة الى مراجعة الدوائر ذات العلاقة حيث تم الاعتماد على هذه المصادر وذلك لإغناء الجانب النظري من البحث.

2 - بعض المشاهدات الميدانية لمنطقة الدراسة على ارض الواقع.

3 - الجانب التحليلي:

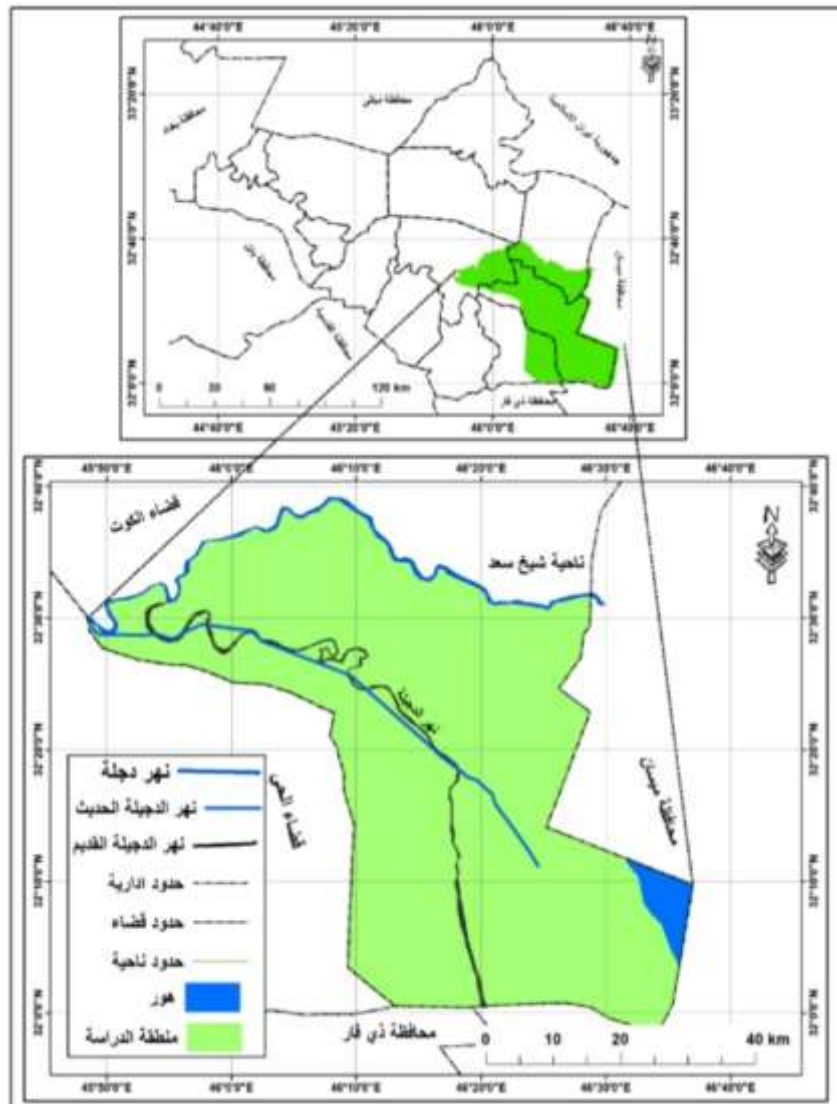
تناول هذا الجانب تحليل البيانات الاحصائية والتي تشير الى التغيرات السكانية في المدينة.

حدود الدراسة Limits of the study

1 - الحدود المكانية لمنطقة الدراسة: تقع المدينة موضوع الدراسة على جانبي نهر الدجيل الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت بمسافة 29 كم عند تقاطع خط الطول 46.24 شرقاً مع دائرة عرض 32.31 شمالاً ، ينظر الخريطة رقم (1) والتي تمثل الحدود الإدارية لناحية واسط.

2 - الحدود الزمانية للدراسة: ان الحدود الزمانية للدراسة تتمثل بالفترة (2005 - 2025) بالاعتماد على المعلومات التي تم الحصول عليها من (مديرية بلديات محافظة واسط ،مديرية ناحية واسط ،مديرية بلدية واسط ومديرية احصاء واسط) بالإضافة للمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية لمعرفة اخر المعلومات والمستجدات ميدانياً.

خريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة من محافظة واسط والعراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، واسط ، 2023 مقياس الرسم 1: 100000 سم.

المبحث الاول

اولاً / اسباب التغيرات السكانية Causes of population changes

تعتبر المدينة سكناً للإنسان وصورة لتنظيمه المكاني واستقراره حيث ان سكان المدينة هم سبب تغير سمات المكان ونمطه العمراني خلال مراحل تطور المدينة المختلفة واكتساب المكان مظهراً خاصاً به ، ان كل مرحلة من مراحل توسع المدينة يكتسب السكان فيها خصائص ثقافية وحضارية مختلفة وانعكاس هذا الامر على أنماط البناء واستعمالات الأرض في المدينة ومن هذا الجانب يهتم الجغرافي بشكل كبير للغاية بالتغيرات التي تطرأ على السكان من الجانب الحضري حيث انه يحاول تحليل الاختلافات والمتغيرات التي تظهر في (بيئة السكان ، خصائصهم العامة ، توزيعهم ، كثافتهم ، تركيبهم ونموهم) وكذلك يهتم بتطور المدينة وحجمها وتوسعها لما له من علاقة متبادلة مع حجم سكان المدينة ونوعيتهم وسرعة نموهم (سيف الله، 2019، ص440)

ونظراً لكون الخصائص البشرية تعد ثاني ركن من اركان المدينة بعد الخصائص الطبيعية والتي تعد الركن الأول لذا سنتناول في هذا المجال المتغيرات السكانية للمدينة ضمن منهج جغرافي حضري ثم نحاول تطويع ما تم جمعه من بيانات لخدمة الهدف الأساسي للبحث وتبعاً لذلك سوف تؤكد الدراسة على ان نمو المدينة وتطورها والمتغيرات التي



طرأت على سكانها أدت الى زيادة حجم المدينة وزيادة الحاجة الى وحدات سكنية إضافية والذي انعكس بدوره على توسع الاستعمال السكني في المدينة.

ثانياً / الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة للمدة 2005 – 2025

عاش الانسان على سطح الكرة الأرضية مع اكثر من مليون نوع من أنواع الحيوانات والنباتات تميز عنها بقدرته على التحكم في بيئته وتحسينها ، وقد اكتسبت جميع هذه الحيوانات والنباتات القدرة على التوالد ، وتميز المجتمع البشري مرة أخرى بقدرته الفائقة على الزيادة حيث امكنه ان يملأ الأرض لولا ظهور بعض عوامل الحد من هذه الزيادة على طول الزمن ، ان هذه العوامل ذات صفة بايولوجية مهمتها تنظيم النمو العددي لكافة الكائنات الحية ومنها الانسان ، وهي الهرم والموت والامراض ونقص الموارد الغذائية وتنافس بعض الاجناس وصراعها من اجل البقاء (الخفاف، 2007، ص126)

ولمعرفة النمو السكاني في المدينة لا بد لنا من الاستعانة بالتاريخ لغرض تحديد عدد السكان ومقدار الزيادة في حجم السكان، ان ناحية واسط هي جزء من محافظة واسط تمتاز بتباين خصائصها السكانية ما بين فترة زمنية وأخرى لذلك سنقوم بدراسة ماض المدينة وحاضرها لتكوين صورة مستقبلية للمدينة.

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا ان سكان ناحية واسط كان (26405) نسمة عام 2005 وهي بذلك كباقي المدن العراقية الصغيرة تتصف بقلّة عدد السكان ، هذا وان من الطبيعي ان ينمو عدد السكان بالنظر للزيادة الحاصلة بسبب زيادة الولادات وقلّة الوفيات في المدينة من جهة بالإضافة الى الهجرة من الريف الى المدينة حيث ان هذه الفترة شهدت تغير في طبيعة بعض الاسر الريفية التي كانت تعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات كمصدر للعيش الى الارتباط بالدولة ومؤسساتها عن طريق الحصول على وظيفة تؤمن لهم مصدر رزق مسقر بعيداً عن الزراعة وتقلباتها خصوصاً ان هذه الفترة شهدت تغيرات سياسية واقتصادية كبيرة شهدتها البلد بالإضافة الى ظهور فوارق طبقية ما بين طبقة المزارعين وطبقة موظفي الدولة ومن جهة أخرى نجد ان سكان المدينة ازداد ليبلغ (29952) في عام 2010 بمعدل نمو 11.8% وبزيادة بعدد السكان تقدر بنحو (3547) نسمة اما في عام 2015 فكانت الزيادة السكانية حوالي (3960) نسمة وبمعدل نمو بلغ 11.6% ومن الجدول رقم (1) يتضح لنا ان الفترة من (2005) الى (2015) شهدت نمو سكاني كبير اقترب من 12% ويعود السبب في ذلك الى عاملين هما الزيادة الطبيعية للسكان بسبب زيادة عدد الولادات على الوفيات في المدينة والى الهجرة الواسعة من المناطق الريفية المحيطة بالمدينة الى داخل المدينة حيث تشير بيانات مديرية زراعة ناحية واسط الى ان اكثر من (30) عائلة من المزارعين هاجرت الى داخل المدينة عامي (2008 و 2009) فقط ان سبب هذه الهجرة هو تغير نمط العيش والتحول من الاعتماد على الزراعة وتربية الحيوانات وهو نمط كثير التقلبات وغير مستقر الى نمط يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار المادي والاجتماعي وهو الوظيفة الحكومية و الدخول في مؤسسات الدولة المختلفة خصوصاً بعد حالة الانتعاش الاقتصادي التي بدأ يعيشها العراق بسبب ارتفاع عائدات النفط في البلاد في تلك الفترة هذا بالإضافة الى ان استقرار الأوضاع الأمنية في المحافظة بشكل عام وناحية واسط بشكل خاص مع وجود حالة من الالفة بين السكان جعلها عامل جذب لسكان المحافظات الأخرى مثل (محافظة بغداد ، ديالى ، كركوك والموصل) بسبب اضطراب الأوضاع الأمنية في البلد خلال تلك الفترة حيث نزحت العشرات من العوائل العراقية الى ناحية واسط ولا يزال الكثير منهم مستقر في داخل المدينة دون الرغبة بالعودة الى محافظاتهم الاصلية ومن الجدير بالذكر ان اغلب الاحياء السكنية الجديدة في المدينة ظهرت في هذه الفترة بسبب زيادة الطلب على الأراضي السكنية بما يفوق قدرة استيعاب المدينة مما اضطر الدوائر المعنية في المدينة الى توزيع قطع اراضي للمستحقين من أبناء المدينة خصوصاً في الأقسام الشمالية والشرقية من المدينة بالإضافة الى ظهور احياء سكنية عشوائية جرى اضافتها لاحقاً الى التصميم الأساسي للمدينة مثل (حي المالية ، عشوائيات حي الحكيم ، عشوائيات حي جاسم ، عشوائيات الزهراء والكرفانات) ، اما في عام 2020 فتقدر نسبة الزيادة في عدد السكان بحوالي (3527) نسمة بنسبة نمو تبلغ 9.4% وهي نسبة نمو كبيرة الا انها اقل مما سبقها من سنوات وذلك بسبب حالة الاستقرار الأمني التي شهدتها العراق في هذه الفترة والتي أدت الى عودة اغلب النازحين من المحافظات الوسطى والشمالية الى أماكن سكناهم الاصلية بالإضافة الى تأثيرات جائحة كورونا ومحاولة المواطنين الابتعاد عن المدن وأماكن التجمع لما تشكله من مخاطر صحية اما في عام 2025 فقد زادت نسبة نمو السكان بشكل كبير جداً حتى بلغت نحو 14.2% وبمقدار زيادة تقدر بحوالي (6211) نسمة ان السبب في هذه



الزيادة الكبيرة في السكان يعود الى عاملين هما زيادة نسبة الولادات على الوفيات في المدينة خصوصاً بعد ان تضاعف عدد نفوس المدينة في السنوات العشرين الأخيرة وإلى الهجرة من الريف إلى المدينة فعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة لعدد المهاجرين إلا ان مديرية زراعة ناحية واسط تشير إلى ان الاعداد كبيرة جداً والسبب يعود إلى أزمة مياه حقيقية

عاشتها الناحية خلال السنوات الخمس الأخيرة مما أدى إلى تقليص الخطط الزراعية في الناحية بشكل كبير مما اثر سلباً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمزارعين والذي أدى بدوره إلى هجرة الكثير منهم إلى المدينة ومحاولة الحصول على مصادر عيش جديدة ان هذه الزيادة الكبيرة في السكان خلقت ضغطاً سكانياً وطلباً كبيراً على الاستخدام السكني والذي قوبل بزيادة حجم الاحياء السكنية وبالخصوص حي الحكيم والزهراء بالإضافة إلى ظهور احياء سكنية جديدة (عشوائيات) خارج التصميم الأساسي للمدينة هي (حي المدخل وحي حسون شحيل) وهذا هو محور بحثنا في توسع الاستعمال السكني لناحية واسط .

جدول رقم (1)

نمو السكان في ناحية واسط للفترة (2005 - 2025)

ت	السنة	عدد السكان	معدل النمو %	مقدار الزيادة
1	2005	26405	—	—
2	2010	29952	11.8%	3547
3	2015	33912	11.6%	3960
4	2020	37439	9.4%	3527
5	2025	43650	14.2%	6211

المصدر / من اعداد الباحث بالاعتماد على :

1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، واسط.

2 - مديرية بلدية ناحية واسط.

3 - المجلس البلدي في ناحية واسط.

4 - مديرية زراعة ناحية واسط.

المبحث الثاني

أثر المتغيرات السكانية على الاستعمالات السكنية في ناحية واسط ان الزيادة التي حصلت على عدد السكان في الناحية كان لها دور فاعل في زيادة مساحة المدينة حيث كانت (811 دونم) عام 2005 ووصلت إلى (1477 دونم) عام 2025 جاء هذا التوسع في المساحة لغرض استيعاب الزيادة في عدد السكان ، تميز التوسع السكاني في الناحية بأنه كان أفقياً فقط ولم نشهد أي توسع عمودي في الناحية وان ما حصل هو ملء الفراغات في الاحياء السكنية بالإضافة إلى ظهور عدد من الاحياء الجديدة والعشوائيات .

ان معرفة الزيادة في حجم السكان يلزم السلطات المحلية في الناحية ان تكون على قدر من الدراية والمتابعة لهذه المتغيرات لان دراسة السكان والخبرة الديموغرافية تعتبر نقطة مهمة في مجال اعداد الخطط المستقبلية للناحية لأنها



توفر رؤيا واضحة للمخطط عن الاحتياجات والمتطلبات العامة في المستقبل مثل السكن والصحة والتعليم وخدمات الطرق والماء والكهرباء وكل ما تحتاجه المدن الحديثة ، وبما ان تحقيق الرفاهية للسكان هو احد ابرز اهداف التخطيط فمن الضروري معرفة ظروف السكان الحالية من حجم وكثافة وتركيب وتوزيع (مكي ، 1986 ، ص 68) .

من خلال الدراسة اتضح ان سكان الناحية والبالغ عددهم (43650) نسمة عام 2025 قد توزعوا على (16) حي سكني ، ومن خلال ذلك يتضح ان الزيادة في عدد سكان المدينة تطلب ان تكون هناك احياء سكنية جديدة تستوعب الزيادة في حجم السكان الناتجة عن تطور حجم الاسرة وزيادة الطلب على توفير مساكن جديدة وهذا بدوره انعكس على حجم المدينة ومساحتها حيث بلغ عام 2025 (1477) دونم ، وخلال مدة الدراسة يلاحظ ان المدينة اتسعت بشكل واضح بجميع الاتجاهات بنسب متفاوتة الا ان التوسع باتجاه الشمال على جانبي نهر الدجيل كان هو الأكبر من حيث عدد السكان والمساكن وقد ظهرت احياء جديدة مثل (حي المالية، عشوائيات حي جاسم، الكرفانات ، عشوائيات الحكيم ، عشوائيات حي الزهراء ، حسون شحيل ، عشوائيات المدخل) ان هذه الاحياء ضمت اعداد متفاوتة من السكان تختلف من حي الى اخر.

لقد انعكست هذه الزيادة في حجم سكان المدينة على التوسع في المساحات المخصصة للسكن حيث تمثلت النسبة المئوية للاستعمال السكني من مجموع المساحة الكلية للمدينة كالآتي : (مديرية ناحية واسط، 2025)

1- بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة الكلية للمدينة عام 2005 (10.7%)

2 - بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة الكلية للمدينة عام 2015 (14.5 %)

3 - بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة الكلية للمدينة عام 2025 (19.6%)

لقد تمثلت الزيادة في المساحة المخصصة للسكن بالوحدات السكنية ذات الامتداد الافقي ولا يوجد توسع عمودي كالشقق السكنية (لقد ظهر نمط الإسكان في الشقق في مختلف المدن العراقية بصورة عامة في السنوات الأخيرة بعد ان تضخم سكان المدن واتسعت المساحات التي يغطيها السكن بنمط توزيعه الافقي) (Heilbarn، 1981 ، ص 7)

ان التغيرات السكانية لها تأثير كبير في التحولات الاقتصادية على اعتبار ان الانسان يؤثر في عملية التنمية من خلال الإدارة والتنظيم وقوى العمل وتوزيعها على القطاعات المتنوعة بالإضافة الى المستوى التعليمي والصحي والثقافي ، تؤثر التنمية على الانسان بحيث يعود تأثيرها على هذه العلاقات عن طريق احداث بعض المتغيرات الهامة على مستوى الأداء وتحدث تغيرات في أوجه وبنية النشاط الاقتصادي المتنوعة وان هذه الزيادة في عدد سكان المدن كانت على مستوى مدن العالم ككل لأنها كانت جاذبة للمهاجرين من المناطق الريفية لما تملكه من مقومات الحياة الأفضل حيث توفر المدينة فرص عمل تفتقر اليها المناطق الريفية خاصة بعد الثورة الصناعية في اوربا التي على اثرها انبثقت حركة التنمية وكانت الزيادة السكانية تختلف في الظرف المكاني والزمني من دولة الى اخرى بحيث اصبح كل من النمو الاقتصادي والنمو الحضري بما موجود بينهما من ترابط ولوقت طويل يشيران وكأنهما مترادفان (كي جي بتن، 1988 ، ص 233).

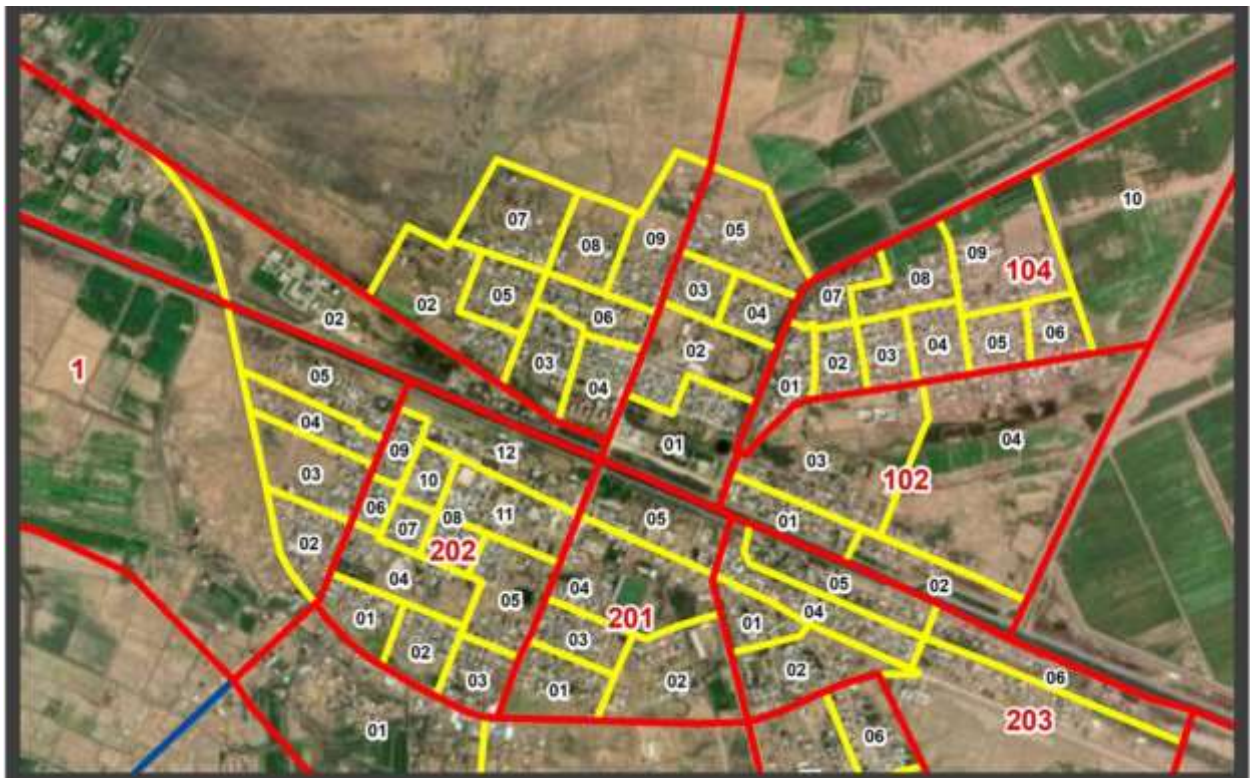
لقد شهدت ناحية واسط زيادة كبيرة في عدد السكان خلال فترة الدراسة كنتيجة طبيعية لزيادة عدد الولادات على الوفيات بالإضافة الى الهجرة من الريف الى المدينة ومن الملاحظ ان هذه الزيادة الكبيرة في السكان أدت الى خلق ضغط سكاني ترتب عليه ظهور احياء سكنية جديدة لتستوعب تلك الزيادة مثل (حي المالية ، عشوائيات المدخل ، عشوائيات حي جاسم ، حسون الشحيل ، الكرفانات ، عشوائيات الحكيم ، عشوائيات حي الزهراء) بالإضافة الى مجمع الدور واطئة الكلفة والذي تم المباشرة به بعد عام 2015 وان اغلب هذه الاحياء تم توزيعها على المواطنين على شكل قطع سكنية تبلغ في المعدل 300 م مربع لتستوعب الاعداد المتزايدة من السكان وبالأخص ذوي الدخل المحدود منهم لحل مشكلة السكن في المدينة هذا باستثناء حي المالية الذي تكون بصورة عشوائية من خلال تجاوز المواطنين على أراضي الدولة ومن ثم تدخلت البلدية و اضافته الى التصميم الأساس للمدينة ان مشكلة البحث عن المسكن ليست مشكلة المدن في الدول النامية فحسب بل خلق التوسع الحضري مثلاً في المملكة المتحدة منذ الثورة الصناعية سلسلة

من الازمات السكنية والصعوبة تكمن في توفير مساكن ملائمة لأغلب سكان المجتمع البريطاني الذين يعيشون في المناطق الحضرية وتعد هذه المشاكل الرئيسية التي تجابه صانعي القرار في بريطانيا (إبراهيم، 2005، ص199).

ان المناطق السكنية تشكل جزءاً من استعمالات الأرض في المدينة وترتبط بنيت المدينة السكنية بثلاث عوامل أساسية هي سهولة الاتصال وتكلفة الحركة اليومية للسكان بالإضافة الى سعر الأرض والذي يرتبط بما أكده بروس بقوله (ان المدينة تنمو تدريجياً من مركزها نحو الخارج وبالتالي تبنى الاحياء السكنية الجديدة عادة عند الأطراف) (الدليمي، 2002، ص102).

لقد نمت ناحية واسط واتسعت المساحة المخصصة للسكن حتى بلغت (1477) دونم عام 2025 وتمثل نسبة (19.6%) من مساحة المدينة الكلية بعد ان كانت لا تتجاوز (10.7%) من مساحة المدينة الكلية عام 2005 ولا تزال مستمرة بالتوسع في المساحات المخصصة للسكن بسبب النمو السكاني الطبيعي بالإضافة الى رغبة بعض سكان المناطق الريفية الانتقال الى داخل المدينة لما توفره المدينة لهم من خدمات تعليمية وصحية وخدمات ترفيهية وكماالية من محال تجارية وأسواق ومطاعم وغيرها من الخدمات التي تفتقر اليها المناطق الريفية اما بالنسبة الى توزيع السكان في داخل الاحياء السكنية فان هذا الموضوع نال عناية كبيرة من قبل المتخصصين في جغرافية المدن لما يمثلته هذا الموضوع من أهمية بالغة حيث تكمن هذه الأهمية في التباين في توزيع سكان المدن على الاحياء السكنية ، وان هذا التباين يعكس اثر العوامل المؤثرة على المدينة بما فيها حجم السكان وعدد الوحدات السكنية وطبيعة وظيفتها الحضرية والبعد التاريخي للمدينة وعوامل تخطيطية وغيرها من العوامل التي لا يسعنا الخوض في تفاصيلها في هذا المجال (إبراهيم، 2005، ص199).

خريطة رقم (2) المحلات السكنية في منطقة الدراسة لعام 2025



المصدر/ من اعداد الباحث بالاعتماد على:

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، واسط .

وبالنظر لقلّة المصادر العلمية الدقيقة التي تبحث واقع حال الاحياء السكنية للمدينة لذا قمنا بالاعتماد على بيانات تعداد عام (2024) بالإضافة الى بيانات مديرية بلدية ناحية واسط ومديرية ناحية واسط وبعض دوائر الناحية مع الاخذ بنظر الاعتبار أسماء الاحياء السكنية في المدينة عام 2005 ومن ثم مقارنتها بأسماء الاحياء في عام 2025 وذلك من



اجل معرفة التغيرات التي طرأت على المدينة وكيفية توزيع السكان على الاحياء السكنية ودراسة وتحليل أسباب التباين في توزيع السكان بين هذه الاحياء مع الإشارة الى أي الاحياء السكنية هو الأكثر تركيزاً بالسكان مقارنةً بأحياء المدينة الأخرى ومن ثم تحليل واقع حال هذه الاحياء والغاية من ذلك معرفة الأسباب الكامنة خلف ذلك التركيز الكبير نسبياً للسكان في احياء معينة وانخفاضه في احياء أخرى .

ومن الجدول رقم (2) يتبين لنا ان سكان المدينة بلغ عام 2024 حوالي (22914) نسمة موزعين على (10) من المحلات السكنية وان هذه المحلات تتباين فيما بينها من حيث المساحة والكثافة وقربها من مركز المدينة حيث تبين ان محلة العروبة الأولى شغلت اكبر نسبة من سكان المدينة عام 2024 حيث بلغت (18.2%) من مجموع سكان المدينة الكلي ثم جاءت محلة الكرفانات بالمرتبة الثانية بنسبة سكان بلغت حوالي (16.7%)

ثم جاء حي الحكيم بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة سكان هذا الحي نحو (15.7%) من مجموع سكان المدينة في حين جاء حي جاسم بالمرتبة الرابعة بنسبة سكان بلغت (11.1%) وبالمرتبة الخامسة من حيث عدد السكان جاء حي الزهراء بنسبة بلغت نحو (8.3%) ومن بعده حي المالية سادساً بنسبة سكان بلغت (7.4%) ومن بعده جاء حي العروبة الثانية بنسبة سكان (7.2%) ثم حي الجهاد حيث بلغت نسبة سكانه حوالي (6.4%) وجاء حي الانصار بالمرتبة التاسعة بنسبة سكان تقدر بـ (5.8%) اما بالمرتبة العاشرة والأخيرة فقد جاء حي الحسين بنسبة سكان بلغت نحو (3.2%) من مجموع سكان المدينة .

ولو بحثنا في سبب تركيز السكان في محلات العروبة الأولى و الكرفانات والحكيم لوجدنا ان حي العروبة الأولى يتميز بقربه من المركز وتوفر جميع أنواع الخدمات في داخل هذا الحي من محال تجارية وأسواق وخدمات عامة أخرى بالإضافة الى ان سكان هذا الحي هم من طبقة الموظفين وهذا جعله منطقة جاذبة لمن يرغب بالسكن الهادئ بعيداً عن المناطق الشعبية اما بالنسبة الى حي الكرفانات فبالإضافة الى كونه من الاحياء القريبة للمركز فانه يتميز عن باقي احياء المدينة بتكامل خدمات البنى التحتية من ماء وكهرباء وشبكات الصرف الصحي وغيرها من الخدمات بالإضافة الى انخفاض أسعار الأراضي في هذا الحي مقارنةً بحي العروبة الأولى اما فيما يخص حي الحكيم فان هذا الحي يعتبر من اقدم احياء المدينة وان سبب تركيز السكان في هذا الحي بنسبة كبيرة يعود الى عدة أسباب منها انقسام الاسر الكبيرة الى اسر اصغر بسبب حالات الزواج ونمو حجم الاسرة بصورة طبيعية اولاً والى انخفاض قيمة العقارات في هذا الحي مقارنةً مع غيره من الاحياء السكنية ثانياً وكان للهجرة من المناطق الريفية الى هذا الحي (كون اغلب سكانه هم من المزارعين) دور واضح في زيادة نسب السكان في هذا الحي ناهيك عن البعد

- 12 -

التاريخي والارتباط العشائري والعائلي الذي يربط سكان هذا الحي مع بعضهم اما بالنسبة الى حي الحسين والانصار فمن خلال الدراسة الميدانية يتبين انهما اقل الاحياء من حيث عدد السكان على التوالي ويعود السبب في ذلك الى محدودية الأراضي في هذين الحيين حيث لا توجد إمكانية التوسع في مساحة الأراضي السكنية بسبب أحاطت هذين الحيين من كل الجهات بأحياء سكنية أخرى.

جدول رقم (2) عدد السكان والنسب المئوية للمحلات السكنية لعام 2024

ت	اسم المحلة	عدد السكان	النسبة المئوية من المجموع الكلي للسكان %
1	حي العروبة الاولى	4169	18.2%
2	حي الكرفانات	3828	16.7%
3	حي الحكيم	3597	15.7%



4	حي جاسم	2549	11.1%
5	حي الزهراء	1911	8.3%
6	حي المالية	1682	7.4%
7	حي العروبة الثانية	1654	7.2%
8	حي الجهاد	1456	6.4%
9	حي الانصار	1335	5.8%
10	حي الحسين	733	3.2%
	المجموع	22914	100%

المصدر / من اعداد الباحث بالاعتماد على / جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد عام 2024 ، محافظة واسط .

اما بالنسبة لعدد المساكن في المحلات السكنية فبالاعتماد على بيانات تعداد 2024 ومن خلال الجدول رقم (3) يتضح ان محلة العروبة الاولى جاءت اولاً من حيث عدد المساكن حيث بلغت (692) وحدة سكنية من اصل (3712) والتي تمثل مجموع الوحدات السكنية في المدينة ويعود السبب في ذلك الى ارتفاع عدد سكانها من جهة واستغلال كامل للأراضي المخصصة للسكن حيث من النادر ان تجد قطعة ارض فارغة لم يشيد عليها مسكن كون هذا الحي احد اقدم الاحياء في المدينة وان اغلب المساكن في هذا الحي تتراوح مساحتها ما بين (400 - 600) متر مربع وان هذه الاعداد من المساكن قابلة للزيادة حيث يجري تقسيم المساكن الكبيرة الى مساكن اقل مساحاتاً بسبب زيادة الطلب على الوحدات السكنية بالإضافة الى ارتفاع أسعار الأراضي السكنية في هذا الحي لما يتميز بها من خصائص تم ذكرها سابقاً اما بالنسبة الى حي الكرفانات فقد جاء بالمرتبة الثانية بعدد مساكن يبلغ (548) مسكن بمعدل مساحة يبلغ (300) متر مربع للوحدة السكنية الواحدة يتميز هذا الحي بإمكانية زيادة عدد الوحدات السكنية فيه وذلك لوجود الكثير من المساحات السكنية غير المستغلة والتي يمكن استخدامها في المستقبل ان جميع الاحياء في المدينة توسعت من حيث عدد السكان والمساكن خصوصاً في عام 2005 وما بعده بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المدينة والبلد ككل ولا تزال هذه الاحياء في زيادة وتوسع بسبب الزيادة الطبيعية للسكان من جهة والهجرة الداخلية من الريف الى المدينة من جهة أخرى .

جدول رقم (3) عدد الوحدات السكنية في المحلات السكنية لمركز ناحية واسط

ت	اسم المحلة	عدد الوحدات السكنية
1	العروبة الاولى	692
2	الكرفانات	548
3	الزهراء	537
4	الحكيم	495
5	جاسم	393
6	العروبة الثانية	272
7	المالية	248
8	الجهاد	220
9	الأنصار	190



117	الحسين	10
3712	المجموع	

المصدر / من اعداد الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، واسط ، نتائج تعداد عام 2024 ، بيانات غير منشورة .

المبحث الثالث

الاحياء الجديدة بعد الزيادة السكانية في منطقة الدراسة:

استجابةً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على العراق عامة وناحية واسط خاصة فقد شهدت المدينة ظهور احياء سكنية جديدة استجابتاً لزيادة عدد السكان والذي جاء نتيجةً الزيادة الطبيعية بسبب زيادة الولادات على الوفيات بالإضافة الى عامل الهجرة الداخلية للسكان ناهيك عن عامل الأمان خصوصاً في سنوات الحرب الطائفية التي مر بها البلد حيث استقبلت المدينة العشرات من العوائل التي نزحت من المحافظات الوسطى والشمالية وان قسم من هذه العائلات استقرت في المدينة لما وجدته فيها من الألفة والأمان ان هذه العوامل وغيرها أدت الى زيادة الطلب على السكن مما أدى الى ارتفاع أسعار الأراضي والإيجارات وخلق ضغط سكاني على الحدود البلدية للمدينة باتجاه ما يحط بها من أراضي زراعية وأراضي تابعة الى وزارة المالية حيث بدأت الجهات الرسمية بتخطيط قطع الأراضي وتوزيعها اما الى شاغليها من المتجاوزين كما هو الحال في حي المالية او العشوائيات في الاحياء الأخرى او الى المستحقين من أبناء المدينة وهذا الامر أدى الى ظهور احياء جديدة مثل (حي المالية ، حي المدخل ، عشوائيات حي جاسم ، حي حسون الشحيل ، الكرفانات ، عشوائيات الحكيم ، عشوائيات حي الزهراء) وان هذه الاحياء منها ما هو داخل التصميم الأساسي للمدينة مثل حي المالية وعشوائيات الحكيم والزهراء والكرفانات ومنها ما هو خارج التصميم الأساسي للمدينة مثل حي المدخل وحي حسون شحيل والتي لم يتم اضافتها لتصميم المدينة بعد لأسباب إدارية وتنظيمية على ان يتم اضافتها في المستقبل وان هذه الاحياء تتمتع بقسم لا بأس به من الخدمات مثل الماء والكهرباء وبعض الطرق المعبدة وغير المعبدة.

جدول رقم(4) عدد سكان الاحياء الجديدة بعد المتغيرات السكانية لعام 2025

ت	اسم المحلة	عدد سكانها	النسبة المئوية من سكان المحلات الجديدة
1	حي المالية	1682	34.7%
2	عشوائيات حي الحكيم	1161	24%
3	عشوائيات حي جاسم	774	16%
4	عشوائيات الكرفانات	697	14.3%
5	حي حسون شحيل	242	5%
6	عشوائيات الزهراء	171	3.5%
7	حي المدخل	120	2.5%
	المجموع	4847	100%

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية بلدية ناحية واسط ، بيانات غير منشورة.

اما بالنسبة الى توزيع السكان على الاحياء الجديدة في المدينة ونسبت سكان كل حي من المجموع الكلي للسكان فقد اتضح من الجدول رقم (4) ان حي المالية احتل المرتبة الأولى بعدد السكان حيث بلغت نسبته حوالي (34.7%) من مجموع سكان الاحياء الجديدة ويعود السبب في ذلك الى ان هذا الحي يعتبر امتداداً لحي العروبة الأولى والذي يعد من افضل الاحياء السكنية من ناحية الخدمات والقرب من المركز كما اسلفنا سابقاً وبالمرتبة الثانية جاءت عشوائيات حي



الحكيم بنسبة سكان بلغت (24%) من مجموع سكان الاحياء الجديدة وان سبب هذه النسبة الكبيرة يعود الى الطابع الريفي والعشائري لسكان هذا الحي والذي كان عامل جذب للكثير من العوائل الريفية المهاجرة لوجود حالة من الانسجام الاجتماعي والانصهار في مجتمع ريفي اكبر دون وجود حواجز طبقية او ثقافية اما في المرتبة الثالثة فكان عشوائيات حي جاسم بنسبة سكان بلغت (16%) ان اغلب سكان هذا الحي هم من سكان حي جاسم الاصليين حيث ان هذا الحي تكون نتيجة حالة النمو السكاني الطبيعي والى انقسام العائلات الكبيرة الى عائلات اصغر بعد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي جرت على البلاد بعد عام 2003 وفي المرتبة الرابعة جاء حي عشوائيات الكرفانات بنسبة سكان بلغت (14.3) وان ما يميز هذا الحي هو قربها من المركز بالإضافة الى وجود الخدمات البلدية وخدمات الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب فيه وبالقرب منه مما شكل عامل جذب سكاني ، يأتي بعد ذلك (حي حسون الشحيل ، عشوائيات الزهراء وحي المدخل) بنسبة سكان تبلغ (5%) او اقل من ذلك بسبب ان هذه الاحياء الثلاث تعاني من نقص في الخدمات بشكل كبير اضافة الى بعد المسافة عن المركز حيث ان حي المدخل وحي حسون شحيل تقع خارج التصميم الأساسي للمدينة ونتج عن هذه التغيرات السكانية في المدينة زيادة حجم المساحة المخصصة للاستعمال السكني حيث بلغت (1477) دونم عام 2025 بعد ان كانت لا تتجاوز (811) دونم عام 2005 بنسبة نمو بلغت (19.6%) من المساحة الكلية للمدينة عام 2025 وهذه الزيادة تتطلب توفير الخدمات الأساسية لسكان الاحياء الجديدة من خدمات بلدية وشبكات الماء والصرف الصحي والطاقة الكهربائية بالإضافة الى الخدمات الصحية والتعليمية وبالتالي فان اغلب الاحياء الجديدة تعاني من نقص كبير في توفير هذه الخدمات وخصوصاً في مجال الصحة والتعليم حيث انه لم يتم انشاء أي مدرسة او مستوصف صحي في هذه الاحياء وان سكان الاحياء الجديدة يعتمدون على المناطق القريبة منهم لغرض تلبية احتياجاتهم في مجال الصحة والتعليم والذي خلق ضغطاً كبيراً خصوصاً في مجال التعليم حيث ان اغلب المدارس تكون بدوامين صباحي ومساءلي وتبرز الحاجة الى انشاء مدارس جديدة لا سيما في المناطق البعيدة عن المركز مثل حي حسون شحيل لكي تستوعب اعداد الطلاب المتزايد.

ومن خلال ما تقدم من تحليل لبيانات موضوع البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات العلمية وهي كالآتي:

- 1 - ان الزيادة في عدد السكان والمساكن في ناحية واسط والذي حدث في فترة الدراسة وما زال مستمراً يتطلب من الجهات المسؤولة في المدينة ان تضع في حساباتها ما يلزم توفيره من خدمات الى سكان هذه المدينة مستقبلاً.
 - 2 - ان نسبة الزيادة في السكان كانت تحدث بشكل تدريجي طبيعي في الغالب متناغماً مع باقي أجزاء المحافظة.
 - 3 - اتضح ان اغلب سكان الاحياء الجديدة هم من العوائل الصغيرة حديثة التكوين وقسم منهم من المهاجرين من المناطق الريفية.
 - 4 - من خلال الدراسة الميدانية تبين ان هنالك عجزاً كبيراً في الخدمات الرئيسية للسكان مثل الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات البلدية وخدمات الصرف الصحي لأجزاء واسعة من المدينة.
- هنالك مجموعة من التوصيات توصل اليها البحث يمكن اجمالها بالآتي:

- 1 - تحديث التصميم الأساسي للمدينة مستنداً الى المعطيات السكانية الجديدة كي تستوعب نمو السكان فيها والحاجة المستمرة لمساحات إضافية.
- 2 - ضرورة توفير مختلف أنواع الخدمات الصحية والتعليمية والبنى التحتية بما يتلاءم مع تطلعات المدينة ونموها.
- 3 - العمل على انشاء مجمعات سكنية داخل الحدود البلدية للمدينة تمتاز بمواصفاتها العصرية الحديثة لغرض امتصاص الضغط على المركز وكي تواكب النمو السكاني المستمر.



4 - التشجيع على البناء العمودي بدلاً من البناء الأفقي لما يوفره من وحدات سكنية بأسعار أقل كلفة بالإضافة الى الحد من استعمالات الأرض للأغراض السكنية على حساب الأراضي الزراعية.

المصادر

- 1 - سيف الله ، احمد شمس الله . إبراهيم ، سوزان إسماعيل، 2019 ، المتغيرات السكانية واثرها على توسع استعمالات الأرض السكنية في مدينة خانقين للمدة 1997 - 2018 ، مجلة ديالى ، العدد الثاني والثمانون ، ص 440 .
- 2 - الخفاف ، عبد علي، 2007 ، جغرافية السكان ، جامعة الكوفة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ص 126 .
- 3 - مكي ، محمد شوقي إبراهيم، 1986 ، المدخل الى تخطيط المدن ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ص 68 .
- 4 - محافظة واسط ، مديرية بلدية ناحية واسط ، 2025 ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة .
- 5 - J. Urban Economic and public policy, "1981,p. 7.
- 6 - كي جي بتن ، 1988 ، الاقتصاد الحضري ، ترجمة عادل عبد الغني محبوب وسهام صديق خروقة ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ص 233 .
- 7 - إبراهيم ، عيسى علي ، 2005 ، جغرافية مدن ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ص 199 .
- 8 - الدليمي ، خلف حسين علي ، 2002 ، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم ، ط الأولى ، الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 102 .
- 9 - إبراهيم ، عيسى علي، 2005 ، جغرافية مدن ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ص 199 .